

الأحكام الشرعية لمواقع التواصل الاجتماعي
وأثرها على المجتمع العراقي
(الفييس بوك) أنموذجاً

بحث تقدمت به

م.م. أريج صالح رضا السعدي

كلية الإعلام

قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله ، وصحبه أجمعين ، وبعد .

فإنّ الحياة الاجتماعية باتت أوسع بكثير عن سابق السنين ، وما ذلك إلا لأنّ التقنيات الحديثة والتطور الالكتروني قد قصّر المسافات بين الشعوب المختلفة ، فالعالم بعد هذا التطور بأنه قرية صغيرة ، وقد كان لبرامج التواصل الاجتماعي بمختلف مسمياتها وأنواعها الأثر البارز في تواصل المجتمعات ، ولا شك أن المجتمع العراقي ذو الخلفيات الثقافية والدينية قد تأثر بهذه البرامج ، فهي تمسّ تعاملاته وسلوكه العام وبما أن الفرد العراقي يخضع لمنطلقات شرعية لا بد من اعتبارها عند استعمال هذه التطبيقات جاء عنوان بحثي : (الأحكام الشرعية لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع العراقي (الفييس بوك) أنموذجًا) لأكشف عن بعض الاحكام التي تضبط هذا الاستعمال وفق احكام الشريعة الإسلامية وبيان أثرها في المجتمع العراقي ، لذا قسمت البحث على : مقدمة وتمهيد ثم مطلبين كان المطلب الأول منها بعنوان : الأحكام الشرعية المتعلقة بمالك صفحة الفييس بوك . والمطلب الثاني عنوانه : الاحكام الشرعية المتعلقة بالمجتمع المشارك بالتواصل على الفييس بوك ، ثم خاتمة بأهم ما توصل إليه البحث من نتائج ، وقائمة بالمصادر والمراجع ، وملخص باللغتين العربية والانكليزية .

التمهيد :المصطلحات (برامج التواصل، الفييس بوك) التعريف والخصائص.

قبل البدء بالكلام على ما يتعلق من أحكام تخص المجتمع العراقي لابد من كشف مصطلحي التواصل الاجتماعي ، والفييس بوك ، والوقوف على خصائص هذا البرنامج سواء كانت إيجابية أم سلبية .

١- برامج التواصل الاجتماعي ما هيها ، وأشهرها في العراق ؟

إنّ عجلة التطور الالكتروني سريعة جدًا بل إن التنافس التقني بين أكبر الشركات العالمية شديد للغاية ، وقد وُلد هذا التنافس الكثير من البرامج التي أتيح للمجتمعات استعمالها من أجل التواصل ، وإنّ جننا إلى تعريف موجز لمصطلح التواصل الاجتماعي فيمكننا القول بأنه : وتعرّف كل من "جنيفر أ، ليز لي كي" التواصل الاجتماعي بأنه عملية تشتمل عددا من سلوكيات التواصل مثل مهارات التعليق والطلب والتحدث إلى الآخرين^(١)

تعريف الفييس بوك تاريخ وتطور وخصائص .

الفييس بوك بالانجليزية (Facebook) واحد من أشهر برامج التواصل الاجتماعي في العالم، إذ يمكن للأفراد التواصل مع بعضهم بالمحتوى والتفاعل عبر هذه المنصة. يعد "الفييس بوك جزءًا أساسيًا من حياة الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم، وقد أحدث تأثيرًا كبيرًا على العديد من الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية"^(٢).

تاريخ برنامج (الفيس بوك)

تأسس في عام ٢٠٠٤ م من قبل مارك زوكربيرغ وزملائه في جامعة هارفارد، وأصبح فيسبوك من أكبر وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.

خصائص الفيس بوك :

يتيح الفيس بوك للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية تحتوي معلومات شخصية وصور ومقاطع فيديو، ويمكنهم مشاركة المحتوى والتعليق على منشورات الآخرين. يمكن إنشاء صفحات للشركات والمشاهير والمنظمات، هو يمكن المستخدمين الاشتراك في هذه الصفحات والحصول على تحديثات ومحتوى منها.

بالإضافة إلى التواصل الاجتماعي، يعمل (الفيس بوك) كمنصة للإعلانات والتسويق، إذ يمكن للشركات إنشاء صفحات للترويج لمنتجاتها والتواصل مع جمهورها المستهدف. كما يقدم الفيس بوك خدمات أخرى مثل ماسنجر (Messenger)، وهو تطبيق للدردشة والمكالمات الفورية، وإنستجرام (Instagram)، وهو تطبيق لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو، وواتساب (WhatsApp)، وهو تطبيق للرسائل الفورية^(٣).

يتطور الفيس بوك باستمرار ويضيف ميزات جديدة، وقد أثار بعض الجدل والانتقادات المتعلقة بالخصوصية والأمان والتأثير الاجتماعي للمنصة^(٤).

ولا شك أن لكل هذا التنوع في مجالات الفيس بوك أحكام تتعلق بما يطلق عليه مالك الصفحة على وجه الانتفاع لا الحقيقة ، أو بما يتلقاه المجتمع من هذه الصفحات ، وعلى الفرد والمجتمع في البيئة الإسلامية التعرف على هذه الاحكام ، وهذا ما يصبو إلى تحقيقه بحثي .

٢- حكم الفيس بوك شرعاً :

الفيس بوك بوصفه وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي ، هو كغيره من التقنيات الحديثة التي يخضع الحكم الشرعي فيها على المستخدم، فإن استخدمها لما فيه نفع له فلا حرج في ذلك، وإن استخدمها فيما يضر في الدين أو الدنيا فلا يجوز له استخدامها^(٥).

أما بخصوص الاشتراك في مجموعات الفيس بوك وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي المختلطة، فإن كان هذا التجمع يدور وفق الضوابط الشرعية التي سنذكرها فلا حرج فيه شرعاً، وهذه الضوابط هي^(٦):

١ - أن يكون الحوار دائراً حول موضوع يستفيد منه الجميع.

٢ - يكون من باب تعليم العلم وتعلمه.

٣ - أن لا يخرج الحضور عن دائرة آداب الإسلام في استعمال الألفاظ واختيار التعابير غير المريبة أو المستكرهه الممقوتة، كما هو شأن كثير من أهل الأهواء والشهوات.

٤ - أن لا يكون الحوار مضرًا بالإسلام والمسلمين، بل عونًا لهم؛ ليتعلموا دينهم عن طريق القنوات الجديدة، فكما أن غير المسلمين يصرفون أوقاتهم لنشر الباطل، فإن المسلم ينبغي أن يصرف كل جهوده في سبيل نشر الفضيلة والخير والصالح.

٥ - أن يكون بينهما ثقة بالنفس للوقوف عند ثبوت الحق لا يتجاوزه أحدهما انتصارًا للنفس، فإن ذلك يؤدي إلى طمس الحقائق وركوب الهوى والعياذ بالله من شرور النفس الأمانة بالسوء.

٦ - أن يكون الحوار يشارك فيه جمع من الناس، وليس حوارًا خاصًا بين الرجل والمرأة لا يطلع عليه غيرهما.

٧ - أن تلتزم المرأة في مثل هذه اللقاءات بالزبي الشرعي، فلا تكشف عن وجهها، فإن هذا باب من أبواب الفتنة، فإذا توافرت تلك الضوابط في الحوار فلا حرج فيه.

المطلب الأول : الأحكام الشرعية المتعلقة بمالك الفيس بوك .

سبق الكلام على الحكم الشرعي للفيس بوك بالإجمال، أما في هذه المطلب فسيكون الكلام على

أهم الأحكام المتعلقة بمالك الفيس بوك ، وسنتناولها على وفق الفقرات الآتية :

أولاً : البيانات الشخصية :

الحقيقة أن البرنامج يتيح للمستعمل تثبيت بياناته الشخصية^(١) ، غير ملزم له بالإثباتات الرسمية فهو لا يتطلب بطاقات وطنية أو بطاقة سكن أو جواز سفر أو نحو هذه الاوراق الثبوتية ، مما أدى إلى أن تكون هذه البيانات مضللة في بعض الأحيان^(٢)، وعلى الرغم من تعلق الأمر بالإباحة إلا أن هناك محاذير شرعية ينبغي على المستعمل للفيس بوك تجنبها منها :

١- الصفحات الوهمية :

هناك شخصيات عامة بالمجتمع وبغض النظر عن طبيعة هذه الشهرة سواء كانت هذه الشخصيات علماء شريعة أم أساتذة أكاديميين أم رؤساء دول أم سياسيين أم إعلاميين أم رياضيين أم فنانيين ، وقد تكون هناك شركات أو مؤسسات عالمية لها اسم أو علامة تجارية مشهورة على مستوى الدولي أو المحلي. فهنا ينبغي على مالك صفحة الفيس بوك أن لا ينتحل هذه المسميات ؛ وذلك لترتب حقوق الملكية الشرعية عليها ، فقد قررت الشريعة أن الاسم المشهور ملكية خاصة فكرية لا ينبغي التجاوز عليها ، مثل الاسم التجاري (الماركة التجارية) التي تجعل لصاحبها الحق في المقاضاة ، ومستند هذا الحق : "

شهرته وثناء الناس على حسن معاملته صاحبه وقدرته على اجتذاب العملاء وتسهيل المدفوعات ويتضمن الاسم التجاري ثلاثة عناصر: " (٩) هي : شعار السلعة ، والعنوان التجاري ، و وصف المحل التجاري. (١٠)

٢- التسمية بأسماء غير شرعية .

ينبغي هنا التنبيه على أن الأسماء غير الشرعية عامة يمكننا تحديد نوعين منها ، النوع الاول الأسماء المشهور لغير المسلمين ، والنوع الثاني الأسماء التي فيها خدش للحياء ، وهي تلك الأسماء التي تثير الغرائز الحيوانية ، وتنتشر الإباحية والرذيلة ، وتكون مظنة لمضمونها الهابط الذي لا يتناسب وسلوك المسلم السوي (١١)

يجدر هنا التنبيه على " أن أغلب أهل الفن يعمدون إلى تغيير أسمائهم التي تسموا بها منذ الولادة ، ويتسمون بأسماء مزيفة أكثر رقة وأسرع انتشاراً. وقد يكون هذا من صنيع شركات الإنتاج الفني، ولكن يرى بعض من سبروا هذا العالم الفني، بأن بعض الفنانين غيروا أسماءهم لنيل القبول عند الجمهور ولكسب عواطفهم والتغلغل في المجتمعات الإسلامية، وهذا ما يفعله الكثير من الفنانين اليهود والنصارى (١٢)"

والحقيقة أن هذا الأمر ينجر إلى ما نراه في تسمية الصفحات الخاصة بالفيس بوك بأسماء لمشاهير ، وهذا في تغريير بالمسلم من كلّ الجوانب سواء كانت الصفحة المتحايلة فيها ترويج لبضائع أم اعلان لخدمة أم دعاية لطبيب أم غيرها ، فسيكون العميل (الفرد المسلم) قد وقع في شرك التحايل ظناً منه أنّ ما أخذه موثوقة المصدر بسبب التسمية .

فالحكم الشرعي هنا هو حرمة الخداع وتغريير المسلمين ، وعدم مجازاة الكفار في أسمائهم ، فقد أمر ﷺ، بتغيير الأسماء القبيحة ونهى التسمية ببعض الأسماء منها أسماء الشياطين (١٣).

المطلب الثاني : الاحكام الشرعية المتعلقة بالمجتمع المشارك بالتواصل على الفيس بوك .

إن المجتمع المسلم ينبغي عليه الالتزام بالأخلاق الحميدة في السرّ والعلن ، والمبادرة إلى كلّ خير والدعوة إليه ، وعدم المجاهرة بالمعاصي ونشرها ، فقد نهى الشارع الحكيم عن المجاهرة بالمعاصي ، والكلام في هذا المطلب سيكون في محورين بحسب نوع المشاركة لهذا المجتمع وهي لا تخلو من أن تكون في أمر محمود مرغوب به أو أمر مذموم مرغوب عنه :

أولاً : المشاركات في الخير .

الحقيقة أن الفيس بوك قد أتاح للمجتمع المسلم مجالاً رحباً للمشاركة بالخير ، وهذا الخير متاح لكل فرد من أفراد المسلمين ولعلّ أبرز ما يمكن وصفه في هذا المحور :

١- الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة متاحة لكلّ فرد في هذا البرنامج (الفيس بوك)، فيمكن لكل فرد مسلم أن يدعو إلى الله عبر صفحته بنشر المقاطع الصوتية أو نقل المنشورات الدعوية ، وهنا ينبغي على المسلم التثبت من أدلته التي ينقلها في منشوراتها ، ولا ينشر كل ما هو موجود في العالم الافتراضي

، وعليه التحري من أقوال العلماء ولا سيما في ما يحدث من اقتطاع لتسجيلات العلماء بما يتماشى وهوى الناشر أو ما يعرف اليوم بالذكاء الاصطناعي الذي يتيح محاكاة أصوات الاشخاص وتركيبه على مقاطع فيديو سابقة .

ويبقى باب الخير في هذه البرامج مفتوحاً لكل من أراده ، وهو من باب الأمر بالمعروف الذي أعلنت مقامه الشريعة الإسلامية .

ثانياً : المشاركة في الشر .

إنّ الشرّ مذموم في الشريعة ، والمراد هنا بالشرّ جنسه دون تخصيص نوع منه ؛ لأنّه قد تنوع وروده في برامج التواصل الاجتماعي ، ولا سيما الفيس بوك منه ، وبالنظر إلى أنه برنامج عالمي لا يمكن تحديد نوع المؤثر فيه وأثره ، كان لزاماً تجنب أنماطاً من مشاركة الشرّ فيه التي منها :

١- الدعوة إلى الإلحاد^(١٤) :

إنّ من أحد أسباب انتشار الإلحاد هو تنامي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، ولجوء الشباب إلى هذه المواقع والاعتماد عليها في تكوين خلفية دينية قد تكون غير منضبطة^(١٥).

ويعضد هذا ضعف الرقابة من الدولة وأجهزتها الامنية والدينية على هذه البرامج ونشاطاتها .

وقد عدّ بعض الباحثين أنّ " وسائل التواصل الاجتماعي - مثل «فيس بوك»، «تويتر»، «يوتيوب»، المدونات - هي الوسائل الإعلامية الأكثر تداولاً بين الملحدّين العرب، لأسباب عدة ربما من أهمها أنها تتيح للمستخدم خيار عدم الكشف عن تفاصيل هويته"^(١٦).

وتجدر الإشارة إلى أن الدعوة إلى الإلحاد ليست جهوداً فردية أو جهوداً عشوائية بل هي حملات منظمة تقودها مؤسسات عالمية ضد أبناء الأديان السماوية وأبناء الاسلام على وجه الخصوص^(١٧).

ولا شك أن حكم الدعوة إلى الإلحاد والترويج له محرم؛ إذ هو من أكبر القضايا التي يجب التصدي لها بيان حكمها الشرعي والتحذير منها بالأدلة العقلية والشرعية ، وقد وقع في مصيدة الفكر الاحادي شباب غاب عنهم الوعي الإسلامي الرصين ، ولم توجه لهم العناية بالتوعية الدينية المبكرة .

وقد انعكس تأثير برامج التواصل الاجتماعي منها الفيس بوك على نشاط الحركات الاحادية في العراق ، وقد أجريت إحصائيات غالبها غير دقيقة إذ توزع الجهات غير الحكومية عدم الدقة إلى رفض المجتمع لظاهرة الإلحاد وبالتالي لا يمكن لمن يتجهون هذا الاتجاه التصريح بما يتبنون من أفكار ، وكانت النسبة (١٥٪)^(١٨)، وهي نسبة كبيرة جداً بالنظر إلى ما يوصف به المجتمع العراقي من التدين .

٢- العنف والقتل :

لا يخفى ما للإعلام ووسائله باختلاف أنواعها من أهمية في ترسيخ الأمن ونبذ العنف والدعوة إلى القتال والاقتتال مهما كانت أسبابه ، وبالمقابل هي وسائل يمكن لها الترويج للعنف والقتل ، ومن هنا يجدر بيان أحكام الشرع في الترويج للعنف والقتل ، سواء كان هذا العنف ضد المرأة أو الطفل أو ضد فئة ما

لسبب عنصري أو طائفي ، وهنا نذكر بأن الفيس بوك له الصدارة من بين أدوات التواصل الاجتماعي التي يمكن للمنحرفين عن الفطرة السوية استغلاله في الترويج لأفعالهم .

وقد أشرت إحدى الدراسات عن آثار برامج التواصل الاجتماعي في تمكين الجريمة وعصابات الإجرام من ممارسة أداء أعمالهم وهي بنسب مرتفعة لدى المبحوثين العراقيين في العاصمة بغداد فقد زادت عن تأييدهم لأثرها بنسبة ٦٠٪ ، وهذا المؤشر بنسبته المرتفع يشكل خطراً حقيقية في تمكين الجريمة والترويج لها^(١٩).

وهنا ينبغي الزجر بالإحكام الشرعية الرادعة للإجرام ، فقد حرصت الشريعة على حقن الدم وعظمت من هدره ، وجعلته من الكبائر فقد نص القرآن الكريم على حدّ القاتل وكفارته في غير العمد قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ (٣٣) ﴿ الإسراء: ٣٣ ﴾ و قال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَرِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (٢٤) ﴿ النساء: ٩٢ .

وقد جاءت السنة بالتحذير من العنف وتجنب أسبابه فقد صحّ عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم" ^(٢٠) و "التحريش : الإغراء وإيقاع الفتن بين الناس، وحمل بعضهم على بعض بإيقاع الفساد بينهم" ^(٢١).

وقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أقوى وسائل التحريض والتشجيع على العنف بكل أنواعه لضعف الرقابة الدولية والمحلية على شروط ما ينشر به ، مما أدى إلى سفك الدماء المحرمة وانتهاك الاعراض المصانة والتعدي على الحقوق الخاصة والعامة بدعوى الحرية والتحرر .

ولا بد من ترتيب الحرمة على قدر خطورة ما سينتهك بسبب هذه البرامج والوسائل : " ولا خفاء أن حرمة الدماء أكد من حرمة الأعضاء، وحرمة الأعضاء أكد من حرمة الأبخاع، وحرمة الأبخاع أكد من حرمة الأموال، وحرمة الأقارب أكد من حرمة الأجانب، وحرمة الآباء والأمهات أكد من حرمة جميع القربان، وحرمة الأحرار أكد من حرمة الأرقاء، وحرمة الأبرار أكد من حرمة الفجار، وحرمة الأنبياء أكد من حرمة الاولياء، وحرمة الرسل أكد من حرمة الأنبياء" ^(٢٢)

٣- الإباحية :

لعل الإباحية بكل أنواعها من أخطر ما يسلب الفرد والمجتمع قيماً إذا ما فقدت أثرت سلبيًا على كل مرافق الحياة الخاصة والعامة ، وقد مهدت بعض وسائل التواصل الاجتماعي وبرامجه السبل نحو الانحلال من القيم الاخلاقية سعياً لهدم الأسرة التي هي عماد المجتمع المستقر القادر على الانتاج .

وقد أظهرت الدراسات الإحصائية بأن نسبة (٥٣٪) من المبحوثين قد أثرت عليهم برامج التواصل الاجتماعي من جهة الترابط الأسري (٢٣)، وهذه النسبة كفيلة بتفكيك المجتمع فمع ارتفاع هذه النسبة نلاحظ انتشار السلبيات أسرع من نشر الفضائل أو لنقل إن انتشار الرذائل سيكون بالضرورة على حساب انحسار الفضائل .

فوسائل التواصل لها قدرة كبيرة على الإقناع، وصياغة الأفكار، ولها تأثير بالغ في المجتمع ولا سيما المجتمع العراقي، فإذا ما انحرفت هذه الوسائل، قادت المجتمع إلى هاوية الرذائل، وأصبحت معاول هدم، وأدوات فساد، ووسائل لضياع الأخلاق الفاضلة، فهي بانحرافها تكون بمثابة التدريب العملي على ارتكاب الفواحش (٢٤).

ولعل الدعوات إلى الإنحلال الاخلاقي، من المثلية الجنسية والجندر وغيرها بدعوى الحرية والحقوق الإنسانية، قد أصبحت لا تحتاج لكشف مستورها، ولا سيما بعد أن أقترها بعض الانظمة الغربية وجعلتها من صورة رسمية للنوع البشري. قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ سورة النور: ١٩، فنذكر هاهنا عذاب الدنيا والآخرة لمن يعمل على نشر الفواحش في صفوف المؤمنين (٢٥).

يقول الجصاص: " أبان الله بهذه الآية وجوب حسن الاعتقاد في المؤمنين ومحبة الخير والصلاح لهم، فأخبر فيها بوعيد من أحب إظهار الفاحشة والفضف والقول القبيح للمؤمنين وجعل ذلك من الكبائر التي يستحق عليها العقاب، وذلك يدل على وجوب سلامة القلب للمؤمنين كوجوب كف الجوارح والقول عما يضر بهم" (٢٦)، وخطورة نشر الفواحش بأنواعها أن عاقبتها في الدنيا والآخرة تساوي عاقبة من مارس هذه الفواحش فقد روي "عن علي رضي الله عنه: مضيع الفاحشة في الناس كفاعلها" (٢٧).

الخاتمة :

بعد تطواف بين المصادر القديمة والحديثة ومتابعة جرت لشهور انتظم هذا البحث، وقد وقفت على نتائج أمله أن تكون نافعة في بابها .

- الأحكام الشرعية المتعلقة بالفييس بوك هي اجتهادية مبدؤها القياس على الأدلة العامة فهو داخل في جميع الاحكام : المحرم والمكروه والحلال والمباح .
- الفييس بوك بوصفه البرنامج الأشهر عالمياً ومحلياً، هو الأخطر من حيث التأثير على المجتمع العراقي، وذلك بعدم اشتراط عمر محدد أو مطالبته بمستمسكات ثبوتيه تحدد هوية المستعمل مما سهل عمليات النصب والاحتيال ونشر الفواحش .
- الفييس بوك على الرغم من الإيجابيات الواسعة فيه من نشر العلوم وصلة الرحم وتقعد الأهل، إلا أنه أصبح الوسيلة الأكثر عنفاً في التحريض على القتل والادمان والانحلال الأخلاقي، وهذا من باب الاستعمال السيء لهذه التقنية الحديثة .

المصادر والمراجع :

- ١- الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي، جمهور مدينة بغداد أنموذجاً، أ.م.د. أنمار وحيد فيضي ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد : ٥١ ، ج/٣.
- ٢- أحكام القرآن أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ) ،المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين /دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/١، ١٩٩٤م.
- ٣- أساليب دعوة العصاة، أ.د. : عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة السنة السادسة والثلاثون - العدد (١٢٣) ١٤٢٤هـ.
- ٤- الالحاد أسباب هذه الظاهر وطرق علاجها ، عبد الرحمن عبد الخالق الرئاسة العامة لدار الافتاء في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ط/٢ ،
- ٥- الإلحاد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.. الأسباب والعلاج <https://jedariyat.net/news/862>
- ٦- ترتيب الفروق واختصارها ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البقوري (ت ٧٠٧هـ) ،المحقق: الأستاذ عمر ابن عباد، خريج دار الحديث الحسينية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية ، ١٩٩٤ م.
- ٧- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦ هـ) ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر ط/٣ ، ١٩٦٨ م
- ٨- تعريف الفيس بوك إيجابياته وسلبياته، قمر حسين، مقال على الأنترنت يراجع: <https://www.almaerifaa.com/2023/05/definition-facebook.html>
- ٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول المؤلف : مجد الدين أبو السعادات الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق : عبد القادر الأرئووط ، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان ط/١ ، الجزء [١ ، ٢] : ١٩٦٩ م ، و الجزء [٨ - ١١] : ١٩٧٢ م.
- ١٠- دعاوى إلحادية في الفكر العربي المعاصر ، الشيخ أسامة العتابي ، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة ، ط/١ ، ٢٠١٧ م .
- ١١- الدعوة إلى انكار وجود الله في وسائل التواصل الاجتماعي ، تويتر أنموذجاً ، نوير سعيد محمد القحطاني ، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية مج /٢٧ ، عدد/٢، ٢٠١٨م.
- ١٢- اللادينية حسب البلد ، الموسوعة الحرة وكيبديا / ، المراجعة : يوم ٢/١٢/٢٠٢٣ ، الساعة : ٩:٣٤ م <https://ar.wikipedia.org>.
- ١٣- صحيح الإمام مسلم المسمى الجامع الصحيح ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المحقق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأتقروي الناشر: دار الطباعة العامة - تركيا عام النشر: ١٣٣٤ هـ
- ١٤- صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة ، أبو مالك كمال بن السيد سالم مع تعليقات فقهية معاصرة، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر د. ط، ٢٠٠٣ م .
- ١٥- الفاحشة عمل قوم لوط محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد دار ابن خزيمة ط/١ ، - ١٩٩٤م
- ١٦- فتاوى الشبكة الإسلامية ، المؤلف: لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية ، تم نسخه من الإنترنت: في ١ ذو الحجة ١٤٣٠ هـ = ١٨ نوفمبر، ٢٠٠٩ م.

الأحكام الشرعية لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع العراقي (الفييس بوك) أنموذجًا

- ١٧- الفقيه الميسر المؤلف: أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم موسى، الناشر: مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط/ ١ في الأجزاء: ج ٧ و ١١ - ١٣، سنة: ٢٠١١م، باقي الأجزاء: ط/ ٢، ٢٠١٢م.
- ١٨- الفن الواقع والمأمول - قصص توبة الفنانين والفنانات، د. خالد بن عبد الرحمن بن علي الجبريسي، تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع، د. د. ط. د. ت. .
- ١٩- قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت ٣٨٦ هـ)، المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط/ ٢، ٢٠٠٥م.
- ٢٠- كشف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، راجعه وعلق عليه: هلال مصيلحي مصطفى هلال، مكتبة النصر الحديثة بالرياض، د. ط. ، ١٩٦٨ م .
- ٢١- لقاء مع الدكتور محمود الهوارى، عضو المكتب الفني لوكيل الأزهر، وأحد خطباء الجامع الأزهر الشريف، حوار - محمد قادوس
- [-https://www.masrawy.com/islameyat/others:](https://www.masrawy.com/islameyat/others)
- ٢٢- المعاملات المالية المعاصرة، أ.د. وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ودار الفكر، دمشق - سورية ط/ ١، ٢٠٠٢م.
- ٢٣- مفهوم التواصل الاجتماعي ومكونات عملية التواصل الاجتماعي وأشكال عملية التواصل الاجتماعي الكاتب أ/ حنان حسن
- [./https://www.sanadkk.com/blog/post/171](https://www.sanadkk.com/blog/post/171)
- ٢٤- مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، أحمد علي دروي، أستاذ علم الاجتماع، جامعة الكويت، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد: الأول، ٢/١/٢٠١٨ م.

الملخص باللغتين :

جاء عنوان بحثي : (الأحكام الشرعية لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع العراقي (الفييس بوك) أنموذجًا) لأكشف عن بعض الأحكام التي تضبط هذا الاستعمال ، لذا قسمت البحث على : مقدمة وتمهيد ثم مطلبين كان المطلب الأول منها : الأحكام الشرعية المتعلقة بمالك صفحة الفييس بوك .والمطلب الثاني عنوانه : الاحكام الشرعية المتعلقة بالمجتمع المشارك بالتواصل على الفييس بوك . ، ثم خاتمة بأهم ما توصل إليه البحث من نتائج ، وقائمة بالمصادر والمراجع ، وملخص باللغتين العربية والانكليزية.

The title of my research was: (The legal rulings for social networking sites and their impact on Iraqi society (Facebook) as an example) to reveal some of the rulings that regulate this use. Therefore, I divided the research into: an introduction, a preface, and then a requirement. The first requirement was: the legal rulings related to the owner of the Facebook page. Facebook. The second requirement is entitled: The legal rulings related to the community participating in communication on Facebook. Then a

conclusion with the most important findings of the research, a list of sources and references, and a summary in Arabic and English.

(١) مفهوم التواصل الاجتماعي ومكونات عملية التواصل الاجتماعي وأشكال عملية التواصل الاجتماعي الكاتب :
أ/ حنان حسن ، وملاحظ أن : ومهارات التعليق تتكون من مجموعة من المهارات الفرعية مثل تنظيم اللعب ،
التعليق على المواقف بعدة كلمات أو بكلمة واحدة ، الاستجابة لمختلف المواقف بصورة ملائمة؛ ومهارات الطلب
تتمثل في طلب المعلومات، طلب الأشياء التي يفضلها الفرد، الطلب بلا أو نعم؛ ومهارة التحدث إلى الآخرين
تتضمن اختيار الكلمات التي تلائم الموقف الاجتماعي، تكرار كلمات الأفراد الآخرين، الغناء والضحك في الوقت
الملائم.

(٢) تعريف الفيس بوك إيجابياته وسلبياته، قمر حسين، مقال على الأنترنت يراجع:

<https://www.almaerifaa.com/2023/05/definition-facebook.html>

(٣) ينظر: تعريف الفيس بوك إيجابياته وسلبياته، قمر حسين، مقال على الأنترنت

(٤) المصدر نفسه :

(٥) ينظر: الفقه الميسر: ١١ / ١٠٦ ، وفتاوى الشبكة الإسلامية: ٦ / ١٨٢ .

(٦) ينظر: الفقه الميسر: ١١ / ١٠٦ - ١٠٧ .

(٧) يقصد بالبيانات الشخصية ، الاسم ، ومكان التولد وتاريخه ، والمهنة ، والهواية ، والرغبات التي يميل إليه ،
والفيس بوك في كل هذا غير معني بصحة المعلومات ولا بدقتها .

(٨) ينظر: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي، جمهور مدينة بغداد أنموذجًا، أم.د.
أنمار وحيد فيضي: ٤٦٥ ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، أحمد علي درويبي:
بلا صفحات .

(٩) المعاملات المالية المعاصرة : ٥٨٨ .

(١٠) ينظر : المعاملات المالية المعاصرة : ٥٨٨ .

(١١) ينظر: الترغيب والترهيب : ٢ / ١٦١ ، كشاف القناع : ٣ / ٢٨ ، و ٦ / ٤٤٨ ، صحيح فقه السنة على
المذاهب الأربعة : ٣ / ٢٢٣ .

(١٢) ينظر: الفن الواقع والمأمول - قصص توبة الفنانين والفنانات : ١٢٨ .

(١٣) ينظر: كشاف القناع : ٣ / ٢٨ ، و ٦ / ٤٤٨ ، صحيح فقه السنة على المذاهب الأربعة : ٣ / ٢٢٣ .

(١٤) هو نفي وجود إله وعند العرب خاصة نفي لوجود الله ، ينظر: الإلحاد أسباب هذه الظاهر وطرق علاجها ،
عبد الرحمن عبد الخالق: ٦ / ١ ، دعاوى إلحادية في الفكر العربي المعاصر ، الشيخ أسامة العنابي : ٥ .

(١٥) ينظر: لقاء مع الدكتور محمود الهواري، عضو المكتب الفني لوكيل الأزهر، وأحد خطباء الجامع الأزهر

الشريف، حوار - محمد قادوس - <https://www.masrawy.com/islameyat/others>

(١٦) الإلحاد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.. الأسباب والعلاج <https://jedariiat.net/news/862>

(١٧) الدعوة إلى انكار وجود الله في وسائل التواصل الاجتماعي ، تويتز أنموذجًا ، نويز سعيد محمد القحطاني:

(١٨) اللادينية حسب البلد، الموسوعة الحرة وكيبديا / ، المراجعة : يوم ٢٠٢٣/١٢/٢ ، الساعة : ٩:٣٤ م

[.https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org).

(١٩) ينظر: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي، جمهور مدينة بغداد أنموذجًا،

أ.م.د. أنمار وحيد فيضي: ٤٦٨ .

(٢٠) صحيح الإمام مسلم : ١٣٨/٨ ، رقم الحديث : (٢٨١٢) .

(٢١) جامع الأصول : ٧٥٤ /٢ و ٣٤٢ /٩ .

(٢٢) ترتيب الفروق واختصارها : ٤٦ /١ .

(٢٣) ينظر: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي، جمهور مدينة بغداد أنموذجًا،

أ.م.د. أنمار وحيد فيضي: ٤٦٨ .

(٢٤) ينظر: الفاحشة عمل قوم لوط: ٧٣.

(٢٥) أساليب دعوة العصاة : ١٧٧ .

(٢٦) أحكام القرآن : ٣٩٩/٣ .

(٢٧) قوت القلوب : ١٧٥/١ .